

الجمال

[129] فلما اتى الى امير المؤمنين عليه السلام قال له: جعلت فداك، انظرني امرك واجمع اصحابك وانصارك، فإنه ليس لك عند القوم إلا الحرب. فقال عليه السلام لاصحابه: (ايها الناس: صافوهم ولا تبذوهم البراز، ولا ترموهم بالسهام، ولا تضربوهم بالسيف، ولا تطعنوهم بالرماح، حتى يبدوكم فإذا هزمتموهم فلا تجهزوا على جريح، ولا تقتلوا اسيرا، ولا تتبعوا موليا، ولا تقبلوا شيئا من اموالهم، إلا ما تجدونه في معسكرهم من كراع أو سلاح أو عبيد أو إماء، وما عدا ذلك فهو ميراث لورثتهم) (1).

= فقال لها ابن ام كلاب: فمك البداء ومك الغير ومك الرياح ومك المطر وانت أمرت بقتل الامام وقلت لنا إنه قد كفر فهبنا أطعناك في قتله وقتله عندنا من أمر ولم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر وقد بايع الناس ذا تدري يزيل الشبا ويقيم الصعر ويلبس للحرب اثوابها وما من وفي مثل من قد غدر انظر: الكامل في التاريخ 3: 206. (1) مروج الذهب 3: 371.